

السر | حلقة 70 | ما هو السر في تواضع الصحابة؟ - علاء حامد

| قناة مودة

علاء حامد

السلام عليكم. الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم من صفات

الصحابة التي اهلتهم لكي يكونوا في المنازل السامية عند الله جل في علاه - [00:00:00](#)

لكي يكون هذا الجيل يستحق بحق ان يقال فيه كنتم خير امة اخرجت للناس هذا السر البديع وهذه الصفة المباركة فيهم وهي تواضعهم لله جل في علاه والتواضع بينهم وبين الناس فكانوا آسبحان الله يعني على شرفهم وعلى قدرهم. يعني تخيل انت ناس اصلا آآ منهم من قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام كده - [00:00:17](#)

وشه كده انه من اهل الجنة. وهو عارف انه من اهل الجنة ويمشي على الارض. ويعلم انه من اهل الجنة بل منهم من يعلم انه افضل رجل يمشي على الارض بعد الانبياء - [00:00:43](#)

ابي بكر الصديق تخيل هذا العملاق هذا هذا الضخم الفخم كان يعني يحلب لبعض الابيات في حي عنده حي كده من احياء كان ابو بكر الصديق يحلب لهم الشياه يحلب لهم الشياه ويسقيهم اللبن بنفسه رضي الله عنه وارضاه. فلما - [00:00:53](#)

تولى الخلافة قالت بنت من بنات الحي الان لا يحلب لنا امير المؤمنين خلاص بقى امير المؤمنين بقى خليفة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام. وبالتالي يعني خلاص مش هيجي يعني يحلب لنا اللبن. فلما علم ذلك ابو بكر الصديق - [00:01:13](#)

ذهب وحلب لهم اللبن وقال اني والله لاحلبن لهم اني لارجو الله تعالى الا يغيرني ما صرت اليه. فكان رضي الله عنه وارضاه يخدم المسلمين بنفسه رغم انه افضل رجل يمشي على ظهر الارض في ذلك الوقت بعد - [00:01:31](#)

موت النبي عليه الصلاة والسلام. عمر رضي الله عنه وارضاه وما ادراك ما عمر كان عمر رضي الله عنه وارضاه يراوهم يوما يحمل قربة ماء وامير المؤمنين يعني شايل قربة مية مش يعني مش اللي هو مسلا حاجة عادية شايل قربة مية ليه! انت امير المؤمنين الف واحد يشيل لك قربة الماية - [00:01:51](#)

فسألوه عن ذلك قالوا يعني انت لا انت لماذا تفعل في نفسك هذا وانت لا تحتاج الى مسل هذا؟ قال لقد اتتني الوفود سامعين مطيعين خاضعين. فوجدت في نفسي نخوة. اخذتني نخوة. فاردت ان اكسر نفسي. يعني انت متخيل يعني ايه الوفود يعني بيحي له بلاد - [00:02:11](#)

يعني سفراء بلاد كاملة يأتوا يخضعوا للدولة الاسلامية ويستسلموا ومنهم من يدخل في الاسلام. وكل ده عمر ممكن يعني بيحكم خلاص يمكن نص الكرة الارضية فلما جت له الوفود حسان شاف نفسه شافت نفسها كده يعني شوية. فقال اردت ان اكسر نفسي.

فنزل اشترى علبة ميه ورايح ورايح جاي بها - [00:02:31](#)

هذا امير المؤمنين. عثمان رضي الله عنه وارضاه اعجب والله سبحان الله كان ينام في المسجد حتى كان الحصور يعلم في جسمه فكان رجل يمر عليه وهو نائم فيقول من هذا؟ فيقولون له هذا عثمان امير المؤمنين. سبحان الله يعني مين اللي نايم ده يا جماعة؟

ده - [00:02:55](#)

لا ده عادي ده امير المؤمنين نايم. فشيء عجيب سبحان الله! علي ابن ابي طالب! كان يلبس ثوبا في ازار في رقعة. كان في رقعة. فقال له ويعني لماذا يا اخي تلبس المرقع؟ قال هذا يخشع به القلب. يعني انا لما بلبس كده يعني خليني كده احسن انا كده متواضع

لان التواضع يا جماعة هو ايه التواضع التواضع ان ترضى بمنزلة اقل من منزلتك. بس مش اقل اوي. يعني برضه الناس ما تفهمش التواضع ان انا هزل نفسي مسلا لأ. التواضع ان ترضى بمنزلة دون المنزل - 00:03:34

التي تليق بك وليس منزلة اقل بكتير والتواضع والصفة بين الكبر والدعة. ايه الكبر؟ الكبر انك انت تضع نفسك في منزلة اكبر من منزلتك. الضعة ان تزري بنفسك بقى اللي هو تحط نفسك منزلة - 00:03:47

يعني يعني تنزل قوي اللي هو تهين نفسك. مش هو ده المطلوب. انك انت تنزل شوية بس شوية اقل من منزلتك بشوية. فده اسمه ليه؟ اسمه التواضع ان انت وضعت من نفسك قليلا حسب يعني لارضاء الله سبحانه وتعالى. هذا يعني علي ابن ابي -

طالب وهو امير المؤمنين كان يخرج الى السوق ويشترى حاجة البيت. يعني تخيل انت مسلا الجبنة والعيش والكلام ده كان امير المؤمنين بينزل بنفسه يروح يروح يشتري لحمة ويشترى العيش ويشترى كزا وكزا. فقال لهم بعض الناس يعني يا امير المؤمنين اليس قد اغناك الله عن ذلك؟ انت لا تحتاج الى هذا دعنا نحمل عنك - 00:04:19

فكان يقول ابو العيال اولى بحمل اكل العيال. يعني انا ابو العيال. فدعوني احمل اكل بيتي ولا يحمل معي احد شئ يعني عبد الله ابن سلام يعني حبر اليهود قبل الاسلام ثم هو الامام الضخم العالم الكبير بعد الاسلام كان رأوه يوما وهو سنه كبير - 00:04:41

يحمل حزمة من الحطب ويمشي بها في السوق. قالوا يعني يعني لما تفعل هذا؟ قال اردت ان اكسر نفسي فاني سمعت النبي عليه الصلاة يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:05:01

من كبده. والعجب في هؤلاء تلاميذ النبي عليه الصلاة والسلام انس كان يسلم على الصبيان في الطريق ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انس يحكي يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني يلعب اخي ويمر عليه آآ يقول يا ابا عمير ما فعل النغير؟ كان عنده عصفور - 00:05:15

كده صغير فكان النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لبا عمية ويقول له ما فعل النغير عن العصفور بتاعك اخباره عامل ايه؟ وكان النبي عليه الصلاة والسلام يزور اصحابه اذا مرضوا ويعودوا - 00:05:35

في بيوتهم. وكان عليه الصلاة والسلام في بيته يكون في مهنة اهله. وكان يخسف نعله ويرقع ثوبه. واذا حضرت الصلاة ذهب الى الصلاة عليه الصلاة والسلام. كان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يركب الحمار - 00:05:45

بل كان يردف خلفه. يعني يخلي حد يقعد وراه على حمار. فكان يردف ابن عباس احيانا يردف معاذ ابن جبل. احيانا سبحان الله! النبي عليه الصلاة والسلام يقول والله لو يعني كان بيقبل اي هدية حتى لو هدية متواضعة جدا. كان يقول والله لو دعيت الى ذراع او قراع لقبته - 00:05:59

ولو اهدي لي ذراع او قراع لقبته. واهدي اليه يوما عليه الصلاة والسلام اهانة نسخة. يعني حاجة متغيرة كده اكل بايت لدرجة ان بدأ يتغير. فقبله عليه الصلاة والسلام واكله تواضعا. سبحان الله! هذا شأنه عليه الصلاة - 00:06:19

والسلام. لذلك آآ احد السلف يقول كلمة قيمة جدا. يقول ان التواضع في امور. اولاً ان اذا لقيت احد ان تبدأ بالسلام اذا لقيت احد ان تبدأ السلام. ده تواضع. ومن ذلك ايضا انك ترضى بالدون من شرف المجلس. يعني مش لازم تروح مكان تبقى انت قاعد في الابه؟ مقدمة واحسن واحد وبتاع - 00:06:36

عادي هيقعدوك في اي مكان اقعد فهذا من التواضع. من صور التواضع الخطيرة للغاية انك انت قال بعض السلف من التواضع انك اذا خرجت من بيتك لا ترى احدا من المسلمين الا قلت في نفسك هو افضل مني. لا ترى احد من المسلمين وانت ماشي في الشارع الا تقول في نفسك هو افضل مني. واخيرا - 00:06:59

من اهم سور التواضع على الاطلاق قال بعض السلف التواضع هو الانقياد للحق وقبول النصيحة الانقياد للحق وقبول النصيحة. جابها منين؟ جابها العكس. النبي عليه الصلاة والسلام قال الكبر بطر الحق. رفض الحق وغمط الناس احتقار الناس. يبقى التواضع انك انت -

00:07:21

تقبل الحق دائما وتنقضي وتخضع جات لك النصيحة من اي حد صغير كبير قل منك تقبل منه وتخضع للحق. اذا حقق ذلك كان متواضعا مرضيا لله سبحانه وتعالى وكان على هدي الصحابة الكرام. نسأل الله ان يلحقنا بهم في جنات النعيم. جزاكم الله خيرا. سلام

00:07:39 - عليكم

عليكم ورحمة الله ما سر اصحاب النبي وفضلهم سبقوا العبادة الى الفضائل كلهم ما سر اصحاب النبي وفضلهم سبق العبادة الى

الفضائل كلهم ملك الفؤاد فقد ترسخ حبهم بين الحنايا والرسول نبينهم. ما سر اصل - 00:07:59

- 00:08:41